Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والحكايات والأحاجى من الآداب الشعبية التى تنتشر فى كل درجات المجتمع على اختلافها من البدائية إلى المتحضرة، فهى توجد أينما وجدت طفولة وأمومة آدمية. وكل من تعامل مع الأطفال يعرف مكانة الحكاية فى نفوسهم. ويعرف كم يسعدهم حينما يستمعون إلى الحكاية تروى أو تقرأ؛ ولهذا تحتل الحكايات فى أدب الأطفال مكانة متميزة لا ترقى إليها ألوان الأدب الأخرى.

والحكايات من أقوى السبل التى يعرف بها الأطفال الحياة بأبعادها الماضية والحاضرة والمستقبلة؛ لأن الأطفال شديدو التعلق بها حين يفهمون قدرا صالحا من اللغة، وهم يتجاوبون مع أبطالها، ويتشبعون بما فيها من أخيلة وحوادث، ويتعايشون مع أفكارها، خصوصا أنها تقودهم بلطف ورقة وسحر إلى الاتجاه الذى تحمله من فكر ومغزى وخيال وأسلوب ولغة، ولكل هذا أثر فى تكوين الطفل العقلى والخلقى وفى ذوقه وخياله ولغته.

والحكايات فوق ذلك ترضى مختلف المشاعر والأمزجة والمدارك باعتبارها عملية مسرحة للحياة والقيم، والطفل ـ بحكم خصائصه ـ يتميز بطلاقة الخيال، وهو فى حاجة إلى دعم خيالاته وإثراء تصوراته؛ لذلك فهو يجد فى القصة ضالته المنشودة وعالمه الذى يجد فيه السحر والخيال والمتعة، فيتعلم كيف يواجه مصاعب الحياة ومشاقها.

وللحكايات طواعية فى أن تكون مسموعة أو مقروءة أو مقدمة عبر الإذاعتين المسموعة والمرئية أو السينما، وهى تكتسب من خلال كل طريقة أبعادا فنية يتحقق عن طريقها الكثير من الأهداف. فهى تعلم الأطفال حسن التعبير والاستماع والفهم، وتكسبهم مهارات أدائية أخرى. وهى تزود الأطفال بالمفاهيم والحقائق والمعلومات فى شتى الجوانب بما يزيد من خبرتهم اليومية وإكسابهم التفكير العلمى فى حل مشاكلهم. وهى تكسب الأطفال القدرة على الإبداع وتساعدهم على تكوين القيم والاتجاهات المحبوبة، كما تشبع حاجاتهم النفسية.

والأطفال يفضلون سرد الحكاية عليهم بدلا من قراءتها مصورة؛ وذلك لأن شخصية الراوى تضفى على الأحداث الكثير من الألفة والأمان والدفء العاطفى. وفى سرد الحكاية جمال آخر هو جمال التعبير، وهو فن إذا أجيد سما بالحكاية سموا عظيما، وبعث فيها حياة جديدة، وزاد قيمتها الفنية وتمتع السامع بها.